اجتاز يوماً في بعض الدروب فسمع امرأة تقول لأخرى : كم عمر بنتك يا أختي ؟ قالت لها : رزقتها يوم شُهّر بالقاضي التنوخي وضرب بالسياط فرفع رأسه إليها وقال : يا بظراء صار صفعي تاريخك ؟ ما وجدت تاريخاً غيره ؟ وكان أعمش العينين لا تهدأ جفونه من الانخفاض والارتفاع والتغميض والانفتاح وفيه يقول ابن بابك : من الرجز .

إذا التنوخي انتشا ... وغاض ثم انتعشا .

أخفى عليه إن مشيت وهو يخفى إن مشا .

فلا أراه قلة ولا يراني عمشا .

وفيه يقول البصروي وقد تولى دار الضرب : من مخلع البسيط .

وفي أنض الأعمال قاض ... ليس بأعمى ولا بصير .

يقضم ما يجتنى إليه ... قضم ابن أذين للشعير .

ودفع إليه رجل رقعة وهو راكب فلما فضها وجد فيها : من السريع .

إن التنوخي به أبنة ... كأنه يسجد للفيش .

له غلامان ينيكانه ... بعلة الترويح في الخيش .

فقال : ردوا زوج القبحة فردوه فقال : يا كشخان يا قرنان يا زوج ألف قحبة هات زوجتك وأختك وأمك إلى داري وانظر ما يكون مني وبعد ذلك احكم بما حكمت به قفاه قفاه فصفعوه .

وكان يوماً نائماً فاجتاز واحد غث وأزعجه مما يصيح : شراك النعال شراك النعال فقال لغلامه : اجمع كل نعل في البيت واعطيها لهذا يصلحها ويشتغل بها فنام واكتفى ومضى ذلك الرجل لشأنه . فلما كان في اليوم الثاني فعل ذلك ولم يدعه ينام فقال للغلام : أدخله فأدخله فقال له : يا ماص بظر أمه أمس أصلحت كل نعل كانت عندنا واليوم تصيح على بابنا هل بلغك أننا نتصافع بالنعال ونقطعها ؟ ! .

قفاه قفاه . فقال : يا سيدي أتوب ولا أعود أدخل إلى هذا الدرب أبداً . وهذا أبو القاسم من أهل بيت كلهم فضلاء وسيأتي ذكر أبيه المحسن في حرف الميم في مكانه . ويأتي قريباً ذكر جده علي بن محمد إن شاء ا تعالى .

أبو خلف العكبري علي بن المحسن أبو خلف العكبري . من شعره في أرمد : من البسيط .

لم تستعر عينه من ورد وجنته ... إلا امتعاصاً وحاشاها من الوصب .

لكن رأت من محب كان يألفها ... شواهد الغدر فاحمرت من الغضب .

علي بن محمد .

الوشاء الكوفي علي بن محمد بن أبي الخصيب الكوفي الوشاء . قال ابن أبي حاتم : محله الصدق وروى عنه ابن ماجة وتوفي سنة ثمان وخمسين ومائتين وسمع الوشاء ابن عيينة ووكيعاً وعمرو بن محمد العنقزي وروى عنه أيضاً إبراهيم بن متوية الأصبهاني وأبو بكر بن أبي داود والبرديجي وابن أبي حاتم .

الواعظ المصري علي بن محمد بن أحمد بن حسن أبو الحسن المصري الواعظ البغدادي . أقام بمصر مدة وصنف في الزهد كتباً كثيرة . توفي سنة ثمان وثلاثين وثلاث مائة .

إبن ماشاذة الفرضي الصوفي علي بن محمد بن أحمد بن ميله بن خرة يعرف أبوه بماشاذة أبو الحسن الأصبهاني الزاهد الفرضي أحد الأعلام الصوفية . توفي سنة أربع عشرة وأربع مائة .

صاحب الزنج